Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لمقدسات الرسل قبله ، واشتمال رسالته على هذه المقدسات ، وارتباط رسالته بها جميعا . فهى رحلة ترمز إلى أبعد من حدود الزمان والمكان ، وتشمل آمادا وآفاقا أوسع من الزمان والمكان ، وتتضمن معانى أكبر من المعانى القريبة التى تتكشف منها للنظرة الأولى » (١).

ومن المحدثين من يرى أن السلم المسمى بالمعراج إنما هو محض نقل عن رؤيا يوحنا اللاهوتى التى جاءت فى آخر الأناجيل . قاله عبدالحميد جودة السحار فى (الإسراء والمعراج) وبرر ما قيل فى المعراج (السلم) بعجز الحواس البشرية عن إدراك حقائق الكون ، فلا يمكن تصوير أشياء غير حسية بتلك الحواس ، وقال : « فلو عرفوا أن المادة الصلبة مجرد كهارب فى مرتبة اهتزاز معينة لما خدعتهم حقيقة المادة الصلبة التى تشبثوا بها فى الإسراء على البراق والمعراج على السلم ، ولأمكنهم أن يتصوروا إمكان الإسراء بلا مطية والصعود إلى السماء بلا سلالم » (٢).

وقد ذكر (المعراج) الذى هو السلم فى حديث أبى سعيد عن ابن إسحاق والبيهقى فى (الدلائل) وسنده فيما رواه

---

(١) (فى ظلال القرآن) ــ سيد قطب ــ دار الشروق ــ بيروت / القاهرة ــ الطبعة التاسعة ١٩٨٠ ــ المجلد الرابع ــ حـ ١٥ ــ صفحة ٢٢١٢ .

(٢) (الإسراء والمعراج) لعبد الحميد جودة السحار ــ مصدر سابق ــ ص ٢٥ .